

خذوا .. هذا « المفتحاح »

هذه الزوبعة من الحكام العرب ، سبها الأول ، ان العالم يعرف
يردد بل مصر هي « مفتاح » العرب والسلام في المنطقة العربية .
الجهاد كله الآن فيما اتخذ من قرارات طائفة استراشجية ، هو ان
يثبت هؤلاء الحكام انهم يمثلون هذا « المفتحاح » !

ولسب مصر يدوره ، يقول لكل هؤلاء ، وبكل الاترياح .. خلوا عنا
« المفتحاح » .. واذا كان بقدرتكم ان تستخدموه حرباً أو سلاحاً ..
فاننا سنكون اول المؤيدين والمصلحين ..

هذا « المفتحاح » يستلزم شجاعة القرار ، وامانة المواجهة ، والقصر
على التنفيذ .. وهي صفات اساسية ، لا يفلح لايجانها ، ارنساع
صوت ، او جمجمة انفجالات ، او سجيح تصريحات ..

لقد قطعت العلاقات الدبلوماسية مع مصر .. وماذا بعد ؟ .. هل
لاشت مصر ؟ .. هل اختفت من الوجود ؟ .. هل عدلت عن قرارها ؟ ..

هل تراجع الصائم المنحصر من نايد مصر ؟ .. هل انكشيت القوى
الاقتصادية العالية عن الايمان بمكانة مصر ، وعن الاقدام على الاستثمارات
الانتاجية في مصر ؟ .. هل تعطل طريق السلام .. قل سيروج شعب
مصر ؟ .. شيء من هذا لم يحدث ولن يحدث . ولكن ماذا حدث ؟ ..

حدث ان بيجين رئيس حكومة اسرائيل ، يحاول الآن بكل جهده ان
يستمر هذا الموقف . ان بيجين يعلم باليقين ان مصر لا تريد معاهدة
منفصلة .. ولذلك تعثرت المفاوضات عاما كاملا ، لاصرار مصر على ربط
المعاهدة المصرية ، بالانسحاب من الارض العربية المحتلة ، وبسيادة
الشعب الفلسطيني على ارضه ومنها القدس العربية .. وهو الآن يتدفع

في التصريحات المناقصة لعماما للزامات كتاب دافيد بالحق العربي .
ان بيجين لا يريد اكثر من ان تزداد شقة الخلاف .. ومن ان تنفصل
مصر عن الخلق العربية .. ولهذا فهو يشعل النار ليل نوار .. لكي

يتلف « الاذكيا » العرب هذا الضم كسبوع ، وتتضاعف حركاتهم
التبرجية والتشنجية .. وتزداد حملة الكراهية والحقد التي يشنها
الخرطوف والرافقون والترددون والخائفون .. ضد مصر .. ضد شعب

مصر .. حتى يلبس الكيسل بمصر .. وحتى يظن كفرها بكل ما هو
عربي . وهذا هو مراد بيجين وامه .. الذي **يحرركم** ويستنطقكم
كالاراجوزات ! ... وكل ما يقص مضاجعكم فقط ، ان العالم مفتوح بان

مصر هي مفتاح « الحرب والسلام » ..
مهما وسلمت الى اخر الخفاف ، في اصدار قراراتكم التبرجية ، باستقاط
عسوية مصر ، من الحسك عربي او مؤثر كلامي .. كل عسيدة
نقاعات ، ان التفتت التبعات والوارد .. لان مصر عافية في الطريق ،
بالقوى مما كانت .. لانها سبلا ايضا اريانة التصدي والتحدى .. ولانها
جبهة متعاضدة مؤمنة بقراراتها . وسوف يجتمعون وينفصون ونصرون
الزيد من القرارات حتى تفرغ جيبتكم .. وماذا بعد ؟ .. لا حرب اتو
فانرون عليها او هي في نوابكم . ولا سلام اتو تستطيعونه **بني** المنى
.. عنى طريق السلام . وثيق لكم مشاكلكم . **بني** المنى

عربيا ، كخطوات الكراهية والاحقاد ضد شعب مصر ..
يتخسفتا وزير خارجية السعودية عن التمسيمان المصري
.. ويقول انه التسجيل الوجيه لاستبطلا في الحق المصري .
ولكنه يقول ان التمسيمان المصري ظهرا في دفتي المتساهلة
المصرية . واؤكد له ان هذا الذي حدث هو نزول لا تضامن ، لان التضامن
يعنى ان يخلق الامة العربية حقا . وكل هذه الزوبعة البهائية ضد مصر
ان تسبق ان انفصالكم وعزلتكم عن اكير قوة عربية فائقة . ولا شيء بعد
ذلك . لقد قاطعت كل الدول العربية .. بما فيها مصر .. اسرائيل ..

وامه تدين عاما .. فمسائلا جرى لاسرائيل ؟ .. بل ان تونس التي
لا يشنها اليوم الا المطالبة بايجار الفتك الذي اتخذ بقرارات لجامعتكم
العربية .. تونس هذه لم تتخذ قرارات القاطمة العربية لاسرائيل حتى
اليوم .. وتونس هذه هي التي اتت الصيام في رمضان .. وهي عضو
الآن في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي في المغرب ! ..

واقول لوزير خارجية السعودية ، ان التضامن العربي ، هو بقلة
مسئولة واجبة ، في التعامل المنسق مع التسرح الدولي .. ومع القوى
التي تسيطر على هذا التسرح .. وهو التخطيط المصري لكل القبرات .
ولكن حكام العديد والنار في بلدان دمشق وخرابيس . لا يؤمنهم
الا ان مصر هي « مفتاح » كل هذا ..

خلوا هذا المفتحاح .. نحن في فتى عنه .. ولكن .. التحوا به شيئا
موسى صبري